جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين

كتاب البرهان وتوجيهات الكرماني فيه
دراسة تحليلية ومقارنة
سورة البقرة أنموذجا

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: علوم القرآن

الطالب:
بن علي محمد رضا
نور الدين خليل

المشرف:
د. نبيل بوراس

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
مختار قديري	أستاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
نبيل بوراس	أستاذ محاضر –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفا ومقررا
الصادق ذهب	أستاذ مساعد –ب–	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443– 1444هـ/ 2021– 2022م

بسم الله الرحمن الرحيم

نهدي مذكرتنا هذه إلى والدينا الفضلاء وإلى أصدقائنا وزملائنا الأوفياء، وكل من رافقنا في هذا الدرب، جعلنا الله وإياهم من أهله وخاصته.

شكر وتقدير

نحمد الله تبارك وتعالى أن وفقنا وأرشدنا لإنجاز هذه المذكرة.

ثم الشكر والتقدير للأستاذ نبيل بوراس على إشرافه وتوجيهه وإرشاده وعلى تحمله مما وقع منا من تقصير، كما نشكر كل من له فضل علينا من الوالدين والأقربين راجين من الله جل ثنائه وتقدست أسمائه ان يوفقنا أجمعين إلى ما يحبه ويرضاه إنه بالإجابة قدير وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الملخص:

هذه الدراسة الموسومة بـ:" **توجيهات برهان الدين الكرماني في كتابه البرهان دراسة تحليلية ومقارنة . سورة البقرة أنموذجا ."**، تهدف كما هو ظاهر عنوانها إلى الإجابة عن إشكال رئيسي ألا وهو: بيان آراء وتوجيهات أحد الأئمة الأفذاذ فيما يُعرف بالمتشابه لفظا من آي القرآن.

كما كان من نافلة القول أن عرَّفت الدراسة بصاحب هذا المؤلف، ومسالك العلماء قديما وحديثا في تناول هذه الطائفة من الآي القرآنية المتردد ورودها في كتابه سبحانه وتعالى

ولقد اشتمل هذا البحث على شقٍّ نظري وآخر تطبيقي، وكان المعتمد في ذلك كله المنهجين الوصفي وقد انتظم في الشق النظري، والتحليلي حال الدراسة التطبيقية للنماذج المختار.

ولقد توصلنا في هذه الدراسة المتواضعة إلى معرفة منهج الإمام ومؤلفه وتوجيهاته الفريدة في متشابه القرآن مما يجعل الدارس لا يكاد يستغني عن هذا العالم الجليل وكذا كتابه حتى يزيل الظلمة ويظهر الحجة.

Summary:

This study, tagged with: "The Directives of Burhan Al-Din Al-Karmani in his book Al-Burhan, an analytical and comparative study - Surat Al-Baqarah as a model", aims, as its title appears, to answer a major problem, which is: A statement of the opinions and directives of one of the eminent imams in what is known as the morphologically similar one of the verses of the Qur'an.

It was also superfluous to say that the study introduced the author of this author, and the paths of scholars, past and present, in dealing with this group of Qur'anic verses that are frequently mentioned in his book, Glory be to Him.

This research included a theoretical part and an applied part, and the two descriptive approaches were adopted in all of this, and it was organized in the theoretical part, and the analytical part in the case of the applied study of the selected models.

In this modest study, we have come to know only the approach of the Imam, his author, and his unique directions in the similarities of the Qur'an, which makes the student hardly dispense with this venerable scholar and his book until it removes the darkness and shows the argument.

مقدمة

إنّ الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ [آل عمران:102].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ [النساء:1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ [الأحزاب:70-71].

ألا وإنّ أصدق الكلام كلام الله تعالى، وأحسن الهدي هدي محمّد صلى الله عليه وسلم، وشرّ الأمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، أمّا بعد:

فإن الله قد أكرمنا بأعظم كتاب أنزل وأكرم نبي أرسل ، فكان كتاب الله معجزا للخلق أجمع وقارعا لأسماع المشركين ومكبتهم، ورسوله أفصح الخلق وأحذقهم نطقا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه فسار على دربه أصحابه من بعده وكذا السلف الأولون بتبليغ هديه فهم حماة هذا الدين وحراسه فقد شربوا من معين كلام الله عز وجل وتربوا على إرشاداته وتوجيهاته وكان ممن سار على نهجهم العلماء فهم ورثة الأنبياء فعنوا عناية شديدة بالقرآن حفظا وفهما وتفسيرا لمعانيه وألفاظه ولما كان هذا الحال هو حالهم كتبوا وألفوا في ذلك الكتب لتسهيل ما أشكل على الناس فهمه ودفع ما تأول به من المفاهيم الخاطئة ونجد الكثير ممن كتبوا في هذا الباب إلا أن أبرزهم الإمام العالم الرباني برهان الدين الكرماني فقد حظيت كتبه الكثيرة من تفسير القرآن الكريم وتوجيهه لمعانيه وألفاظه .

أولا: أهمية البحث

1. ضرورة فهم القرآن على الوجه الصحيح من مراد الله ورسوله.

2. إرشاد الدارسين في علوم القرآن الاهتمام بكتب التفسير وخاصة كتب المتشابه.

3. يترتب على الاهتمام بهذا الكتاب زيادة في شحن الهمم والوقوف على كنوزه وفوائده.

ثانيا: الإشكالية

وتتمثل أساسا في: من هو الكرماني؟ وما هو كتابه؟ وما هو توجيه المتشابه القران للكرماني؟ ويترتب على هذا أسئلة فرعية:

أ- من هو الكرماني؟ وما هو كتابه؟ وحالته الاجتماعية والسياسة؟

ب- كيف وجه صاحب كتاب أسرار التكرار في متشابه القران؟ وما هي ترجيحاته؟

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

1. أسباب ذاتية:

أ- الإشكالات المطروحة على الأذهان في متشابهات القرآن والتردد على معرفة تفسيرها.

2. أسباب موضوعية:

أ- خطورة فهم كلام الله عز وجل عل غير مراده بالمعتقدات.

ب- كثرة ورود التشكيك في القرآن من ناحية التكرار والتشابه في ألفاظه.

ت- الكرماني كان ذا عناية شديد لتوجيه الأفهام إلى الفهم الصحيح والبعد عن الفهم السقيم.

رابعا: أهداف البحث

وتتمثل في النقاط الآتية:

1. توجيه من أشكل عليهم في فهم متشابه القرآن إلى الصواب.
2. الوقوف على إرشادات الكرماني وترجيحاته.
3. الخلوص إلى إبطال التوجيهات الخاطئة التي أول بها بعض المفسرين كلام رب العالمين.

خامسا: الدراسات السابقة:

على حسب ما بحثنا وتوصلنا إليه، والله أعلم وجدنا القليل المقل ممن تطرقوا لهذا الموضوع وإن كاد أن يصبح نادرا، وكذلك لم نجد دراسة أكاديمية قد عنيت بهذا الكتاب من خلال عرض

توجيهات الكرماني وترجيحاته في كتابه وإن كنا قد وجدنا ما يكون قريبا منه في بعض البحوث والدراسات للمتشابه اللفظي فنذكر منها:

1. بحث بعنوان **المتشابه اللفظي في القرآن الكريم** للدكتور محسن بن على الشهري.
2. رسالة ماجستير، بعنوان **توجيه المتشابه اللفظي في القرآن الكريم**، ريم عبد الفتاح مصطفى البحيري.
3. بحث بعنوان، **البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني**، الدكتور مونيعم مزغاب.
4. **كتاب فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن**، بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، تحقيق: محمد علي الصابوني.

سادسا: المنهج المتبع

إعتمدت في الدراسة على التحليلي، إضافة إلى إعمال المنهج المقارن.

سابعا: المنهجية التي سرنا عليها:

1. جمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية، مع الاعتماد على الكتب الحديثة التي تتسم بالجدية والتعمق.
2. إقتصرنا في ترجمة الأعلام على من لم يشتهر، وذلك بالعودة إلى كتب التراجم الخاصة به إلا إذا تعذر علينا وجوده إعتمدنا على المواقع الإلكترونية.
3. ذكر اسم السورة ورقم الآية مباشرة في المتن بعد عرض الآيات القرآئية.
4. تخريج الأحاديث من مصادرها وبيان حكمها إذا كان الحديث من غير الصحيحين.
5. عزو نصوص العلماء وآراءهم لكتبهم مباشرة، إلا إذا تعذر ذلك فيتم التوثيق بواسطة من نقل عنهم.
6. توثيق المعاني اللغوية من مصادرها المناسبة ومراجعها الأصلية.
7. ضرب الأمثلة التي توضح الجانب النظري من الدراسة.
8. عندما نجد المؤلف قد استرسل في الشرح والتعمق في فكرة ما تكون مهمة ولا يمكننا ذكر كل ذلك في المتن، نقوم بالإحالة إلى المصدر في الهامش، لمن أراد الاطلاع والإضافة.

وحدة المنهج في الهوامش وذلك بذكر اسم المؤلف، والكتاب، ورقم الجزء، الصفحة، وترك المعلومات الكاملة عن الكتاب لقائمة المصادر والمراجع التي ذكرنا فيها، اسم الكتاب، ثم اسم المؤلف، المحقق إن وجد، دار النشر، مكان النشر، الطبعة وتاريخ النشر، ثم رقم الجزء، والصفحة.

ثامنا: خطة البحث

قسمنا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

أما المقدمة ففيها أهمية الموضوع وإشكالية الموضوع وأسباب اختيار الموضوع وأهداف الموضوع والدراسات السابقة ومنهجية البحث والمنهج التبع في دراسة الموضوع وخطة البحث

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف والمؤلف.

المطلب الأول: الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية

المطلب الثاني: نسبه ونشأته وتلاميذه ووفاته

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه وآثاره العلمية

المبحث الثاني: التعريف بكتاب البرهان في أوجه متشابه القرآن

المطلب الأول: التعريف بعلم توجيه المتشابه في القرآن الكريم

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الكرماني

المبحث الثالث: أمثلة لتوجيهات الكرماني في سورة البقرة

كتبناها على طريقة المواضع

تاسعا: الصعوبات التي واجهتنا في البحث

1. اختلاف الرؤية في دراسة المفسرين لهذا العلم مما يجعل جمعه وتقريبه صعبا.
2. صعوبة التمييز بما هو مرتبط بشكل مباشر بالبحث وما هو بعيد عنه.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف والمؤلف.

المطلب الأول: الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية

المطلب الثاني: نسبه ونشاته وتلاميذه ووفاته

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه واثاره العلمية

المطلب الأول: الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية.

- **الفرع الأول: الحالة السياسية.**

لا نعرف تحديدا دقيقا لسنة ميلاد الكرماني ولا سنة وفاته، ولكننا نعلم أنه عاش النصف الثاني من القرن الخامس، وبعضا من النصف الأول من القرن السادس.

وفي هذه الفترة كانت كرمان تحت حكم السلاجقة، حيث حكمها عماد الدين قرة أرسلان قاورد بن جغري بيك ابتداء من عام 433هـ إلى حين وفاته 465هـ، وذلك بأمر من سلطان السلاجقة في ذلك الوقت طغرك بك، ولم يخل عصر قاورد من بعض المناوشات السياسية، مما كان سببا في مقتله بالسم كما سيأتي، ثم أسند حكم كرمان لسلطان شاه بن قاورد وكان يلقب بركن الدين، فحكم مدة ثم توفي في عام 477هـ.

ثم تلاه تور انشاه بن قاورد، وكان يلقب بمحيي الدين عماد الدولة، وكان عادلا ومنصفا بين الرعية وعمد إلى تعمير البلاد، ومات في عام 489هـ.

تلاه ابنه إيران شاه الملقب ببهاء الدين، وكان فاسقا ظالما لا يهتم بالرعية، ويميل إلى اللهو والمتعة ويتعاطف مع الإسماعيلية، فخرج عليه أهل كرمان وقتلوه بعد حكم دام خمس سنوات وكان مصرعه في عام 494هـ.

وكان إيران شاه أثناء حياته على خلاف مع ابن عمه أرسلان شاه بن كرمان شاه قاورد وحاول إيران شاه قتل ابن عمه، وفرّ أرسلان شاه، فلما هلك إيران شاه خرج أرسلان شاه ونصبه أمراء كرمان وأعيانها سلطانا للبلاد، وكان عادلا محسنا واستمر يحكم البلاد مدة 42 سنة، إلى أن توفي في عام 536هـ.[1]

ففي هذه الأجواء السياسية نشأ الإمام الكرماني رحمه الله. كما لم يختلف الأمر كثيرا في باقي البلاد المجاورة لكرمان، فعموم بلاد فارس كانت فيها مناوشات عسكرية، حيث كان طغرل بك سلطان السلاجقة يخضع الدول المجاورة كما حصل مع الدولة الزيادية في طبرستان وجرجان سنة 433هـ، وفي العام التالي 434هـ ضمطغرل خوارزم إلى حكمه، ثم أتبعها بلاد الري واتخذ منها عاصمة له، وتمكن كذلك من الاستيلاء على قزوين وأبهر وزنجان، فأصبح أمراء الديلم طوع أمره

[1] ينظر: كمال حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة، ص81-84.

وأبناء علاء الدين كاكويه رهن إشارته، وهكذا اتسع نطاق نفوذه فبات يسيطر على إيران كلها تقريبا.

ثم امتدت سيطرته إلى خراسان وهمدان 441هـ، وأصفهان 443هـ، ثم بغداد عام 447هـ وإزاء قوة طغرلو انتصاره لم يجد الخليفة العباسي "القائم بأمر الله" بُدًا من أن يصدر أمره بقراءة الخطبة باسمه وحذف اسم الملك الرحيم البويهي نهائيا، وترسخت العلاقة بين الخليفة القائم بأمر الله وبين طغرل بك لدرجة أن الخليفة تزوج من ابنة أخي طغرل بك جغري بك.

و لقد أغضب هذا الأمر المستنصر بالله الخليفة الفاطمي إذ ساءه أن يكون المذهب السني يزدهر في هذه المناطق ، فحرك أحد المماليك و يدعى أبا الحارس البساسيري، ولمهاجمة بغداد ، و ذلك حين كان طغرل خارجها ، مما جعل الخليفة العباسي يفر من بغداد ناجيا بنفسه ، و أمر البساسيري بقراءة الخطبة باسم المستنصر بالله الخليفة الفاطمي الذي كان يحكم آنذاك في مصر ، و كان ذلك في الثامن من ذي القعدة من عام 450هـ، و سارع طغرل بالتوجه إلى بغداد فوقع قتال عنيف بينه و بين البساسيري انتهى بقتل هذا الأخير و إرسال رأسه إلى الخليفة القائم ، و زال نفوذ الفاطميين عنها و عاد الخليفة القائم بالله إليها مرة أخرى.

وقد وثق طغرل علاقته بخليفة بغداد عن طريق زواجه من ابنته في عام 454هـ عن عمر يبلغ السبعين تاركا البلاد لعدد من المتنازعين على العرش، واستمر حكمه 26 سنة.

وقد حصل نزاع على العرش بعد وفاة طغرل بين ابني أخيه جغري، وهما ألب رسلان بن جغري وسليمان بن جغري، إلا أن هذا النزاع لم يدم طويلا إذ استقر الأمر لألب أرسلان، مما مكنه من السعي إلى استقرار البلاد وإخماد حركات المعارضة؛ بل سعى إلى مد بصره إلى البلاد الواقعة خارج نطاق نفوذه وفي مقدمتها البلاد المسيحية

والبلاد غير الإسلامية بوجه عام، وعلم الإمبراطور الروماني رومانوسديوجينس برغبة ألب أرسلان وأسر الإمبراطور وقتل عدد هائل من أفرا جيشه البالغ 200 ألف مقاتل.

و بعد حكم دام أكثر من تسع سنوات و في عام 465هـ قتل ألب أرسلان إثر طعنة من قائد إحدى القلاع المفتوحة يدعى يوسف الخوارزمي ، و قد كان أوصى لابنه ملك شاه على عرش السلاجقة و لكن هذا الأمر لم يعجب قاورد والي كرمان و هو عم ملك شاه ، إذ رأى قاورد أنه

أحق بعرش السلاجقة من ملك شاه ، فتقابلا في معركة كبيرة في همدان انتهت بأسر ملك شاه لقاورد ، ثم قتله لاحقا بناء على مشورة الوزير نظام الملك ورأى ملك شاه و بمشورة وزيره نظام الملك أنه من الحكمة ترك ولاية كرمان في أبناء عمه قاورد يحكمونها، و استمر حكمهم لها حتى عام 583هـ وهم الذين عرفوا في التاريخ باسم السلاجقة كرمان.[2]

ومع كثرة النزاعات في العهد السلجوقي؛ إلا أنها نزاعات على السلطنة والملك وكانت كلها ضمن المذهب السني، وليست معارك دينية، وقد كانت كرمان خلال هذه الفترة أكثر استقرارا من البلدان المجاورة رغم ما حصل فيها من بعض المناوشات كما سبق، ولم أجد إشارة من الكرماني في كتابه هذا لأمر يتعلق بأحد السلاطين، ولم يمدح أو يذم أحدهم، مما يشير إلى عدم تأثره الكبير بهذه الأحداث السياسية.

الفرع الثاني: الحالة الاجتماعية.

لقد كان لسيطرة السلاجقة على المشرق الإسلامي كبير الأثر في انتشار المذهب السني واندحار المذهب الباطني الفاطمي الذي ازدهر في فترة حكم بني بوية، ولقد كان لهذا الأمر صور عديدة، لعل من أبرزها:

1. أصدر السلطان طغرلبك أمره سنة 445 هـ بلعن الرافضة من على منابر خراسان.[3]
2. في عام 448 هـ أصدر الخليفة القائم بأمر الله أمره إلى أهل الكرخ والمشهد وغيرهما بأن يؤذن: الصلاة خير من النوم، وأن يتركوا: حي على خير العمل ففعلوا ما أمرهم به خوف السلطنة وقوتها.[4]
3. كانت سياسة السلاجقة إبعاد أصحاب المذاهب الباطنية والديلمية عن الجهاز الإداري للدولة السلجوقية، وفي ذلك يذكر نظام الملك.[5]

---

[2] ينظر: مرتضى النقيب، تاريخ إيران، ص 162 – 173، وأحمد حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة ص27 -38، وإبراهيم البلوشي، كتاب كرمان، ص 152 – 155.

[3] ينظر: ابن الأثير، الكامل، 33/10.

[4] المرجع نفسه،632/9.

[5] ينظر: محمد المدخلي، سياسة نامة ص204، والمشرق الإسلامي في عصر السلاطين السلاجقة الأوائل، ص 470.

أنه لم يكن أحد في زمن السلطان طغرلبك يجرؤ على أن يعيّن أحدا من خبثاء المذهب المخالفين لأهل السنة، وعلى وجه العموم فقد أدت مثل هذه الأعمال والسياسات إلى انكفاء دعاة الفلاسفة والباطنية والمتكلمين على أنفسهم، وفقدوا الجرأة على الظهور العلني؛ بل وصل الأمر إلى أهل الذمة، ففي سنة 448هـ ألزم طغرلبك أهل الذمة بلبس الغيار ببغداد، وهو علامة لأهل الذمة يشد على وسطهم قال ابن كثير: بيض الله وجهه.[6]

كما كان للمعتزلة حضورهم في تلك الفترةّ ولكنه لم يكن بدرجة ظهور الباطنية، وقد كان التشيع والاعتزال قد فشا في عهد البويهيين، وفشا مذهب الاعتزال بخاصة في العراق وخراسان وما وراء النهر وذهب إليه جماعة من مشاهير الفقهاء، واستمر الأمر كذلك حتى أصدر الخليفة القادر كتابا سماه: الاعتقاد القادري، احتوى على نقض لكثير من آراء المعتزلة، وفيه جملة جيدة من اعتقاد السلف، وأخذت خطوط العلماء والزهاد بأنه اعتقاد المسلمين.[7]

وكانت كرمان في هذه الفترة – كذلك – في ازدهار معيشي رغم ما كانت تعانيه من اختلاف مذهبي فهي منطقة زراعية ممتازة كما ذكرت سابقا.

ولقد تأثر الكرماني بهذه الحالة الاجتماعية، وظهر أثر ذلك في تفسيره في بعض المواطن، حيث يشير أحيانا لمذهب الرافضة والمعتزلة، ويرفق ذلك بالرد عليهم كما سيأتي عند دراسة عقيدته.

الفرع الثالث: الحالة العلمية.

كان العصر السلجوقي عصر رواج للعلوم المذهبية والأدبية بخاصة، وعصر انطلاق للحركة المدرسية في الإسلام، إذ كان التعليم في المدارس امتدادا لحركة التعليم في المساجد.

---

[6] ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، 738/15.

[7] عدنان زرزور، الحاكم الجشمي، ص 36 – 37، وابن الجوزي، المنظم، 279/15 – 282.

وكان حكام السلاجقة يعتنقون المذهب الحنفي، وتبعهم وزراؤهم إلا البعض منهم، فالكندري[8] مثلا كان حنفي المذهب متعصبا للغاية، ثم لان في آخر أمره وفارق التعصب بينما كان نظام الملك شافعي المذهب.[9]

وإننا نجد في عصر السلاجقة علماء من المذهبين الحنفي والشافعي، وفي هذا العصر أُنشئت مدارس يدرس فيها كتب المذهبين وألفت كتب في كلا المذهبين، كما أنه برز جماعة من علماء التفسير وعلوم القرآن، ولعل من أبرزهم:

1. على بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت 468هـ)، صاحب البسيط والوسيط والوجيز وأسباب النزول وغيرها.
2. أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني المروزي (ت 489هـ)، له تفسير مطبوع.
3. الراغب الأصفهاني الحسين بن محمد بن مفضل (ت 502هـ) له تفسير مشهور وكتاب المفردات في ألفاظ القرآن الكريم.
4. الكيا الهراسي عماد الدين علي بن محمد الطبري (ت 504هـ) له أحكام القرآن.
5. محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـ)، له تفسير مطبوع.

وفي هذا العصر تم تأسيس المدارس النظامية، نسبة إلى وزير السلاجقة نظام الملك ويمكن القول إنه تم إنشاء مدرسة في كل مدينة بالعراق وخراسان[10]، وخصصت أوقاف لهذه المدارس تدر عليها الأموال، وقد كانت هذه المدارس مخصصة لأصحاب المذهب الشافعي فقط، وقد كان للحنفية مدارسهم الخاصة بهم كذلك.[11]

---

[8] زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد تاج الدين، أبو اليمن الكندي البغدادي، المقرئ النحوي اللغوي الحافظ، ولد في شعبان سنة عشرين وخمس مائة ومن مؤلفاته: ديوان الشعر، شرح ديوان المتنبي، المشيخة، توفي في دمشق يوم الاثنين، 6 شوال. سنة 613هـ، انظر: سير أعلام النبلاء، 34/22.

[9] ينظر: العماد الأصفهاني، تاريخ دولة سلجوق، ص223، وأحمد حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة ص346.

[10] ينظر: طلال الشعبان، الحياة العلمية في عصر السلطان ألب أرسلان السلجوقي، (ص 28) وما بعدها.

[11] ينظر: السلاجقة، مصدر سابق، (ص 374).

وبهذا نعلم أن احترام العلم والعلماء كان سجيّة واضحة في الدولة السلجوقية منذ قيامها، ولا شك أن صاحبنا الكرماني عايش هذه النهضة العلمية وتأثر بها وأثر فيها، كما سيأتي لاحقا عند سرد مشايخه وتلامذته – إن شاء الله تعالى–.

المطلب الثاني: نسبه ونشأته ورحلاته ووفاته

- **الفرع الأول: نسبه ونشأته.**

هو أبو القاسم برهان الدين محمود بن حمزة بن نصر الكرماني النحوي الشافعي، المعروف بتاج القراء.[12] والكرماني:" بكسر الكاف وقيل بفتحها وسكون الراء وفتح الميم وبعد الألف نون هذه النسبة إلى ولاية كبيرة تشتمل على عدة بلدان منها الشيرج انوجيرفت وغيرهما ينسب إليها خلق عظيم من العلماء"[13]

قال ياقوت الحموي: "كرمان بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة وكرمان في الإقليم الرابع طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة وهي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان"[14]

ولا نعرف شيئا عن أسرته إلا ما ورد في ترجمة والده حمزة بن نصر، حيث ذكر ابن الجزري[15] أنه مقرئ متصدر، وأن ابنه محمودا ممن قرأ عليه، فظهر بذلك أن الكرماني تأثر بوالده في نشأته العلمية فالظاهر أنها نشأة علم ودين ومع هذا لم تتطرق المصادر التي ترجمة للكرماني إلى ذكر سنة ولادته.

- **الفرع الثاني: رحلاته ووفاته**

لم يورد أحد من المترجمين للكرماني – فيما وقفت عليه – سنة وفاته بدقة؛ بل تواردوا على كلمة قالها ياقوت: (كان في حدود الخمسمائة وتوفي بعدها)؛ ولكن توجد لدينا بعض الإشارات التي قد تجعلنا نقترب من تحديد سنة وفاته.

فمن ذلك: أن الكرماني ذكر في أثناء تفسيره كما سبق شيخه القاضي أبا المعالي هبة الله بن علي الشيرازي، وهذا الشيخ قد توفي بعد شعبان (520هـ)، واللافت للنظر أن الكرماني عندما

---

[12] ينظر: معجم الأدباء، 152/19، والداودي، طبقات المفسرين، 312/2-313، غاية النهاية في طبقات النحويين واللغويين 277/2، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، 1126/6، بغية الوعاة في طبقات النحويين واللغويين، 277/2، هدية العارفين 402/2، معجم المؤلفين،161/12.

[13] ابن الجزري، اللباب في تهذيب الأنساب،3 /93.

[14] ياقوت الحموي، معجم البلدان،454/4.

[15] ينظر: غاية النهاية، 264/1 – 265.

ذكره ترحم عليه، مما يدل على أن الكرماني قد بقي إلى مع بعد سنة وفاة شيخه المذكور، ويبعد أن يكون ذكر الترحم من تصرف النساخ لاتفاق النسخ الخطية الثلاث على ذكره.

ومن ذلك أيضا: ما ذكره العماد الأصفهاني[16] في خريدة القصر من أنه قد سمع في سنة (572هـ) أن ابن أبي مريم تلميذ الكرماني يعيش وقد ناهز السبعين، فبذلك يمكن تحديد سنة ولادة ابن أبي مريم أنها في حدود سنة (502هـ)، فإذا علمنا؟ أنه أخذ عن الكرماني وروى عنه، فلا بد من أنه كان في حدود العشرين من عمره أو من بعدها، وذلك يقتضي أن أخذه العلم عن الكرماني كان في حدود سنة (520هـ) أو ما بعدها أيضا، مما يدل على بقاء الكرماني حيا إلى هذه السنة وما بعدها.

ومن الإشارات أيضا: أنه توجد نسخة خطية لكتاب الكرماني غرائب التفسير[17] ذكر ناسخ المجلد الأول منها عبارات في أولها تفيد بأن الكرماني كان حيا حين وقت النسخ، فقد فقال الناسخ: (قال سيدنا الشيخ الإمام الأجل سعد الإسلام برهان الدين ضياء الأئمة جمال العلماء قطب الأفاضل زين المفسرين رئيس الفريقين تاج القراء أبو القاسم محمود بن حمزة بن نصر أدام الله أيامه وعصم ساحته عن المكاره والنوائب) فهذه العبارات توحي أن كتابة هذه النسخة كان في أثناء حياة الكرماني.

وجاء في آخر المجلد الأول من هذه النسخة: (كمل الكتاب وهو النصف الأول من الغرائب والعجائب في القرآن بحمد الله و حسن توفيقه كتبه العبد المذنب المحتاج إلى رحمة الله تعالى أبو الفوارس عبد الرحمان بن أحمد بن محمد الكازروني في المحرم سنة خمس و ثلاثين وخمسمائة غفر الله لكتابه و لقارئه ولمن نظر فيه فقال أمين رب العالمين) ، ويؤيد ما ورد في هذه النسخة أن نسخة أخرى من هذا الكتاب كتب الناسخ في آخرها: (فرغ المصنف و هو الشيخ الإمام تاج

---

[16] محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن أله، أبو عبد الله، عماد الدين الكاتب الأصبهاني، مؤرخ، عالم بالأدب، من أكابر الكتاب، ولد في أصبهان، وقدم بغداد حدثا، فتأدب وتفقه. واتصل بالوزير عون الدين (ابن هبيرة) فولاه نظر البصرة ثم نظر واسط، له كتب كثيرة، منها: (خريدة القصر) و (الفتح القسي في الفتح القدسي) وقد عاش ما بين (519 - 597 هـ - 1125 - 1201 م) - المكتبة الشاملة-

[17] وهذه المعلومة استفدناها من الدكتور شمران العجلي محقق كتاب غرائب التفسير للكرماني عندما تكلم على سنة وفاة الكرماني، 34/1.

القراء برهان الدين رحمه الله تعالى من تحرير هو تصنيفه في شهر ربيع الآخر سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة)، فظهر بذلك – و الله أعلم – بأن الكرماني كان حيا سنة (531 هـ) ، و لا يبعد أن يكون بقي إلى سنة (535 هـ)، وإنما لم أجزم بذلك لكون المجلد الذي نقلت عنه أنه كتب في سنة (535 هـ).

إنما ذكر فيه سنة النسخ في آخره ولم يذكر في آخره ما يدل على حياة الكرماني، بل ورد ذلك في أول المجلد فقط، ولا نعرف متى شرع الناسخ في بداية المجلد، فقد يحتمل قد استمر في كتابته لعام أو عامين، والله أعلم.

وفاته:

اختلفت المصادر التي ترجمت للإمام الكرماني في سنة وفاته، إلا أنه قد وقع الإجماع من أغلب المترجمين له على أنه كان حيا في حدود الخمسمائة هجرية وتوفي بعدها، قال ياقوت الحموي: "وكان في حدود الخمسمائة وتوفي بعددها"[18] وذكر الزركلي سنة 505هـ[19]. وذكر في معجم المؤلفين أنه توفي بعد الخمسمائة[20]. ومنه يتبين أن الإمام الكرماني توفي في أواخر القرن الخامس وبداية القرن السادس.

[18]انظر: معجم الأدباء، 161/12.

[19]انظر: الأعلام، مصدر سابق،44/8.

[20]انظر: معجم المؤلفين، مصدر سابق،161/12.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه وآثاره العلمية

- **الفرع الأول: شيوخه**

للإمام الكرماني شيوخ أجلاء تتلمذ على أيديهم ونهل من معينهم حتى صار علما مبرزا ولكثرتهم نذكر منهم:

1. والده حمزة بن نصر الكرماني، قال ابن الجزري في ترجمته:" حمزة بن نصر، أبو محمود الأصبهاني، مقرئ متصدر، قرأ بالعشر وغيرها على أبي نصر محمد بن أحمد الكركانجي، قرأ عليه ابنه محمود".[21]
2. محمد بن حامد بن الحسن بن علي الطوسي، قال ابن الجزري:" روى القراءات عنه محمود بن حمزة".[22]
3. الشيخ الإمام أبو سهل محمد بن عبد الرحمان: وقد ورد كثيرا في تفسيره وانتقى من أقواله كثيرا في كتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل، ولم يسمه باسمه ولم تشتهر ترجمته، إلا أن محقق الكتاب قال:" الشيخ الإمام أبو سهل محمد بن عبد الرحمان بن أبي الفضل النيسابوري".

- **الفرع الثاني: تلاميذه**

1. أبو عبد الله نصر بن علي بن أبي مريم. قال عنه السيوطي:" نصر الله بن علي بن محمد أبو عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي النحوي يعرف بأبي مريم، قال ياقوت: خطيب شيراز وعالمها وأديبها، والمرجوع إليه في الأمور الشرعية والمشكلات الأدبية أخذ عن محمود بن حمزة الكرماني، وصنف: التفسير وشرح إيضاح الفارسي، قرئ عليه سنة خمس وستين وخمسمائة"[23].

2. رضي الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (توفي في القرن السادس)، صاحب (شواذ القراءات)، الذي حققه الدكتور شمران سركال يونس..، قال الدكتور عبد الصبور شاهين نقلا عن صاحب شواذ القراءات:" سمعت شيخنا الشيخ الإمام تاج القراء أبا

---

[21] ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، مصدر سابق، 264/1.

[22] المصدر نفسه،91/2.

[23] السيوطي، بغية الوعاة، 314/2.

القاسم محمود بن حمزة بن نصر–قدس الله روحه العزيزة، يقول: الصبر قراءة أبي عمرو– يعني بكسر الباء"[24]

- **الفرع الثالث: ثناء العلماء عليه**

لقي العلامة الكرماني ثناء من بعض العلماء منهم: قال ابن الجزري: "إمام كبير محقق ثقة كبير المحل"[25]

وقال عنه ياقوت الحموي: "هو تاج القراء وأحد العلماء الفقهاء النبلاء، صاحب التصانيف والفضل، كان عجباً في دقة الفهم وحسن الاستنباط"[26]

الفرع الرابع: مؤلفاته العلمية

خلف الإمام الكرماني مجموعة من الآثار في شتى العلوم كالتفسير والقراءات والنحو، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط، وهي مما يلي:

1. في التفسير:

أ– غرائب التفسير وعجائب التأويل، مطبوع في مجلدين بتحقيق الدكتور شمران سركال يونس العجلي ونشرته دار القبلة للثقافة الإسلامية بجدة، ومؤسسة علوم القرآن[27].

ب– لباب التفسير، وقد قام بدراسته وتحقيقه أربعة من الباحثين في أربع أطاريح دكتوراه بقسم القرآن وعلومه بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وهم:

- ✓ ناصر بن سليمان بن محمد من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة النساء 1404هـ.
- ✓ عبد الله بن حمد عبد الله من أول سورة المائدة إلى آخر سورة الإسراء 1429هـ.

---

[24] ينظر: علي عبد الله محيسن، ردود الكرماني على النحاة في كتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل، ص8.

[25] ابن الجزري، غاية النهاية، 34/1.

[26] ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 488/5

[27] ينظر: حسن بن إبراهيم بن محمد قابور، المسائل النحوية في كتاب غرائب التفسير وعجائب التأويل، ص5.

- ✓ إبراهيم بن محمد بن حسن من أول سورة الكهف إلى آخر سورة الصافات 1429هـ.
- ✓ إبراهيم بن علي بن ولي من أول سورة ص إلى آخر سورة الناس 1429هـ.[28]

2. في القراءات:

أ- الهداية في شرح الغاية لابن مهران[29].

3. في النحو:

أ- الإفادة في النحو[30].

ب- الإيجاز، مختصر الإيضاح لأبي علي الفارسي (ت377هـ)[31].

ت- شرح المع لابن جني(ت392هـ)[32].

ث- العنوان في النحو: حققه الدكتور حازم سعد البياتي، والدكتورة منال صلاح الدين عزيز، نشرته دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، وصدر سنة 1426هـ-2005م[33].

ج- النظامي، مختصر اللمع لابن جني.

ح- أسرار الحروف[34].

خ- خط المصاحف ذكره ابن الجوزي[35] .

كما نسبت للكرماني أربع مؤلفات أخر، هي:

أ- رسالة البسملة: ذكرت في "الفهرس الشامل لـ علوم القرآن"(130/1)، وأحالوها على الظاهرية، فلما رجعنا إلى "فهرس الظاهرية – علوم القرآن" 141/2 وجدتهم ذكروا

---

[28] ينظر: المرجع نفسه، ص10.

[29] ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، ص5.

[30] ينظر: السيوطي، بغية الوعاة، 277/2.

[31] ينظر: المرجع نفسه،2-277.

[32]ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، 1562/2.

[33] ينظر: حسن بن إبراهيم بن محمد قابور، المسائل النحوية في كتاب غرائب التفسير وعجائب التأويل، ص11.

[34] المرجع نفسه، ص6.

[35] ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية، 291/2.

أن المؤلف هو الكرماني ثم وضعوا بعده علامة استفهام، مما يدل على أنهم لم يميزوا اسمه الأول، والكرمانيون كُثُر، فأيّهم ألَّف هذه الرسالة؟ ولذلك ذَكَرْنا هذه الرسالة ضمن الكتب المنسوبة للكرماني ولا نستطع الجزم بنسبتها إلى محمود بن حمزة حتى وإن فعل ذلك غيري، إلى أن نقف عليها وتتم دراستها دراسة علمية.

ب- جزء الكرماني: ذكره ابن حجر في "المجمع المؤسس"(275/1 – 286)، وفي "المعجم المفهرس" (ص 344)، وهو من مرويات الحافظ ابن حجر عن شيخه أحمد بن أبي بكر بن عبد الحميد إجازة مكاتبة، أنبأنا التقي سليمان بن حمزة المقدسي سماعا، أنبأنا عمر بن كرم الدينوري في كتابه، أنبأنا أبو الوقت، أنبأنا الكرماني به، هكذا الرواية، ولم يذكر من هو الكرماني، علماً أن الدكتور يوسف المرعشلي محقق "المجمع المؤسس"، والأستاذ محمد شكور الميادیني محقق "المعجم المفهرس" قد جزما في الهامش بأن الكرماني هو محمود بن حمزة، ومرة أخرى أجدني في شك من ذلك، فهذا إسناد مليء بكبار المحدثين، فأبو الوقت السجزي (ت 553هـ) من كبار المحدثين، ولم يذكر في ترجمة الكرماني أنه كذلك، فيا ليت المحققين الفاضلين ذكرا مستندهما في تعيين الكرماني.

ت- غنية الطالب شرح رسالة أبي بكر الصديق لعلي بن أبي طالب: وقد نسبها للكرماني الدكتور شمران العجلي، محقِّق كتاب "غرائب التفسير" وأحالها على فهرس دار الكتب، وذكر أن للكتاب نسختين، حيث قال: "وعند عودتي للفهرس المذكور وجدت النسختين؛ ولكن وجدت أنه: محمود بن محمد الحسيني الحمزاوي[36]،فلا أدري ما هو سبب الوهم.[37]

---

[36]محمود بن محمد نسيب بن حسين بن يحيى حمزة الحسيني الحمزاوي الحنفي مفتي الديار الشامية، وأحد العلماء المكثرين من التصانيف، من كتبه (الفرائد البهية في القواعد الفقهية) و (الكواكب الزاهرة في الأحاديث المتواترة) مولده ونشأته ووفاته في دمشق، عاش ما بين (1236 - 1305 هـ = 1821 - 1887 م)، الأعلام للزركلي،185/7.

[37] ينظر: عبد الله بن حمد المنصور، لباب التفاسير، ص30.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب البرهان في أوجه متشابه القران

المطلب الأول: التعريف بتوجيه متشابه القران الكريم وأهميته واهم المؤلفات فيه

المطلب الثاني: نسبه ونشاته وتلاميذه ووفاته

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه واثاره العلمية

لا يخفي على أحد من طلبة العلم ولا الدارسين في علوم القران الكريم معرفتهم بكتاب البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني الذي يعد من أبرز الكتب التي اعتنت بتوجيه المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، فلذلك قد حاز هذا العلم على عناية شديدة من أولئك الأعلام.

المطلب الأول: التعريف بتوجيه متشابه القرن الكريم وأهميته وأهم المؤلفات فيه

- **الفرع الأول: التعريف بعلم توجيه المتشابه في القرآن الكريم.**

أولا: تعريف توجيه المتشابه في اللغة:

1. التوجيه لغة: الوجه: مستقبل كل شيء [38]،ومنه قوله تعالى:﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة:115]، ووجه فلانا في حاجة: أرسله، والوجه في المسألة: ما ظهر لك منها، ويقال: واجهه بقول أو نقد: جبهه به وراجعه[39].

المتشابه: لغة: الشين والباء والهاء أصل واحد يدل على تشابه الشيء وتشاكله، وصفاء ولونا، يقال: شبه وشبه ومشبه، والشبه من الجواهر الذي يشبه الذهب والمشبهات من الأمور: المشكلات، واشتبه الأمر إذا أشكلا[40]، والشبه والشبيه: المثل، والجمع: أشباه. وأشبه الشيء الشيء: ماثله[41]، والمتشابه: هو المشكل الذي يحتاج إلى فكر وتأمل.

وقيل: الشين والباء والهاء أصل واحد يدلّ على تشابه الشيء وتشاكله لونًا ووصفًا[42].

ثانيا: تعريف توجيه المتشابه اصطلاحا:

1. مفهوم التوجيه :وهو إيراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم، وقيل على وجه ينافي وجه الخصم [43].

2. مفهوم المتشابه: فينقسم إلى نوعين:

---

[38] ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ص، 36/ 535 – 540.

[39] ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص2/ 1015، والمعجم الوجيز، ص، 661، 662

[40] الرازي، معجم مقاييس اللغة، ص، 3/ 243.

[41]ابن منظور، لسان العرب، ص، 13/ 503.

[42] ابن فارس، مقاييس اللغة، ص،3/ 243.

[43] الجرجاني، التعريفات، الشريف، ص، 96.

✓ المتشابه المقابل للمحكم:

قيل: المتشابه: ما يحتمل وجوها، والمحكم: ما يحتمل وجها واحدا[44].

وقيل: المحكم: ما استقل بنفسه، والمتشابه: ما لا يستقل بنفسه إلا برده إلى غيره[45].

فقد قال تعالى في وصف القرآن بالإحكام: ﴿ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ﴾ [هود: 01]، وقال بوصفه بالمتشابه: ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١ ﴾ [يونس: 01]، فهذا التشابه العام لا ينافي الإحكام العام، بل هو مصدق له، فإن الكلام المحكم المتقن يصدق بعضه بعضا، لا يناقض بعضه بعضا[46].

✓ المتشابه اللفظي:

هو ما اشتبهت الألفاظ به من قصصهم عند التكرار في السور، بقصة باتفاق الألفاظ واختلاف المعاني وبقصة باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني[47].

والمراد بالمتشابه اللفظي في القرآن: الآيات التي تكررت في القرآن الكريم في القصة الواحدة من قصص القرآن أو موضوعاته في ألفاظ متشابهة وصور متعددة، وفواصل شتى، وأساليب متنوعة، تقديما وتأخيرا، وذكرا وحذفا، وتعريفا وتنكيرا، وإفرادا وجمعا، وإيجازا وإطنابا، وإبدال حرف بحرف آخر، أو كلمة بكلمة أخرى، ونحو ذلك. مع اتفاق المعنى العام لغرض بلاغي، أو لمعنى دقيق يراد تقريره لا يدركه إلا من أتاه الله علما وفهما لأسرار كتابه، وهي بحق كنز ثمين من كنوز إعجازه وسر من أسرار بيانه [48].

ويقول الشاطبي رحمه الله في بيان الحكمة البالغة من هذا العلم: " فيعمل الراسخون على وفق ما أخبر الله عنهم، ويقع الزائغون في إتباع أهوائهم.. فلما

---

[44] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 2/ 70.

[45] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص4/ 1336.

[46] ابن تيمية، التدمرية، 3/ 61 – 62

[47] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ،3/ 174.

[48] صالح الشثري، المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية، ص، 13.

جاءتهم –أي الراسخين– مواضع الاشتباه وكلوا ما لم يتعلق به عمل إلى عالمه على مقتضى قوله: ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ [آل عمران: 7][49].

- **الفرع الثاني: أهمية دراسة متشابه القران.**

ترجع أهمية علم المتشابه إلى اهتمامه بجانب دقيق من جوانب علوم القرآن والتفسير وهذا يعين القارئ على:

1. تدبر كلام الله عز وجل وفهمه جيدا، والوقوف على سبب اختلاف الألفاظ، وفهم الآيات جيدا.
2. يعين الحافظ على ضبط حفظه، ورسوخ الآيات المتشابهات في قلبه، وعدم حدوث أي لحن أو خطأ في حفظه بين مواضع المتشابه، بالإضافة إلى فهمه لهذه المواضع وتدبرها.
3. الكشف عن بعض مناحي الأسرار البيانية والنّكات البلاغية في النظم الكريم.
4. النظر في كتاب الله –لا سيما المتشابه– ومدارسة العلل والأسرار ودقائق معانيه؛ يمنح العبد بركة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.
5. يجعل قلب العبد ممتلئا إقرارا بقدرة الله عز وجل وعظمته خاصة مع الاجتهاد في فهم كتاب الله والوقوف على أسراره ومعانيه، وبيان وجوه الإعجاز بين المواضع المختلفة، ومعرفة دقائق الأسلوب البياني في القرآن الكريم [50].
6. خدمته لحفاظ القرآن الكريم، ومساعدته لهم في ضبط المتشابه منه، والصيانة من الخطأ، ونلحظ أن هذه الفائدة ازدهرت مع فكرة وجود هذا العلم الشريف.
7. رصد شبهات أعداء الإسلام الطاعنين في القرآن الكريم حول الآيات المتشابهة وتفنيدها[51].

---

[49] الشاطبي، الموافقات، 5/ 71- 76.

[50] ريم عبد الفتاح، توجيه المتشابه اللفظي في القرآن الكريم عند المفسرين، ص 12.

[51] محسن بن على الشهري، المتشابه اللفظي في القران الكريم، مفهومه، مصنفاته، أهميته، فوائده، أهم النماذج فيه، موقع تفسير الدراسات القرآنية، بتاريخ 8 ربيع الأول 1442،22 نوفمبر 2020.
WWW.TAFASIR.NET.

وكذلك مما يدل على أهمية دراسته اتصال المتشابه بعدد من العلوم، مما يدل على تشعب فروع هذا العلم وغزارته. ومن العلوم التي يتشابك معها: علم القراءات، علم إعجاز القرآن، علم التفسير، علم البلاغة، وأيضا علم المناسبات.

- **الفرع الثالث: أهم المؤلفات فيه:**

انقسم التصنيف في علم توجيه المتشابه إلى ثلاث اتجاهات:

أولا: جمع آيات المتشابه دون توجيه قديما وحديثا:

وفيه جمع الآيات المتشابهات دون التوجيه، وبيان سبب الاختلاف بين الموضعين، ذلك إعانةً للحُفّاظ على تذكُّر الفروق بين الآيات المتشابهات، وكان أول من صنف في هذا الشأن علي بن حمزة الكسائي189هـ، -رحمه الله- في كتاب (متشابه القرآن). تبعه بعد ذلك كتاب: متشابه القرآن العظيم لابن المنادي[52] –رحمه الله-(336هـ) وأما حديثا فهناك العديد من الكتب ولكننا سنقتصر على بعضها، (دليل المتشابهات اللفظية في القرآن الكريم) للدكتور محمد بن عبد الله الصغير، و(تنبيه الحفّاظ للآيات المتشابهة الألفاظ) للدكتور محمد المسند.

ثانيا: توجيه آيات المتشابه دون الجمع قديما وحديثا

لقد تعرض هذا الاتجاه لآيات المتشابه اللفظي توجيها وتحليلا فعرضها على علم المعاني الألفاظ (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل)، لجار الله الزمخشري (538هـ)، فقد تعرّض لتوجيه بعض المتشابهات قاصدًا بيان أسرار النّظم القرآني و(مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير)، لفخر الدين الرازي (606هـ وحديثا (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، لشهاب الدين الآلوسي (1270هـ).وتحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، المعروف (التحرير والتنوير) لمحمد الطاهر بن عاشور (1393هـ).

ثالثا: توجيه آيات المتشابه مع الجمع قديما وحديثا:

[52] ابن المنادي: أبو الحسين ابن المنادي: عالم بالتفسير والحديث، من أهل بغداد، دفن في مقبرة الخيزران، من كتبه (اختلاف العدد) و (دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات) ابن المنادي، عاش ما بين 256 - 336 هـ - 870 – 947.-الأعلام للزكلي -107/1.

قد برز هذا الاتجاه بتوجيهه وتعليله لآيات المتشابه فبدأ مع الخطيب الإسكافي (420هـ) في كتابه: (درة التنزيل وغرة التأويل)، حيث رتّب كتابه على ترتيب السور والآيات في المصحف الشريف، وكان قد رد على الملحدين الطاعنين الذين يزعمون وجود التعارض في الآيات المتشابهة وهكذا فعل من جاء بعده، وقد اعتمد أسلوب الخطيب الإسكافي على المناقشة ومخاطبة القارئ في أثناء تحليله، ويعد هذا الكتاب الأمّ في بابه.

ثم الكرماني (500هـ) في كتابه: (البرهان في متشابه القرآن)، وقد استدرك الكرماني كثيرا من الآيات التي فاتت الإسكافي، اتسم أسلوبه بالإيجاز الشديد والاختصار الدقيق في توجيهه للآيات المتشابهات[53].

ثم الغرناطي (708هـ) في كتابه: (ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من أي التنزيل)، ويعد كتابه أهم هذه الكتب وأوسعها؛ لإضافته الكثير من الشواهد، مع استقصاء لوجوه التشابه بينها، وقد بسط فيه العبارة وبين ووضح؛ مما أبرز شخصية المؤلف بروزا جليا، كما تميز أسلوبه بالمناقشة والحوار مع القارئ.

وأما حديثا فنجد رسالة دكتوراه جمعت مواطن المتشابه عند ابن عاشور، بعنوان: (توجيه الطاهر بن عاشور للمتشابه اللفظي في التحرير والتنوير؛ دراسة تحليلية مقارنة)، للدكتور: خلدون بن سعود القرالة. ومن يطلع على تفسير التحرير والتنوير يلحظ توسّع ابن عاشور للمتشابه اللفظي، وبحث بعنوان: (التقديم والتأخير في المتشابه اللفظي في القرآن الكريم؛ دراسة نحوية دلالية)، للدكتور بريكان بن سعد الشلوي.

وكان ممن ألف قبلهما الكثير من العلماء إلا أننا إكتفينا بذكر هؤلاء.

---

53 محسن بن علي الشهري، المتشابه اللفظي في القرآن الكريم مفهومه، مصنفاته، أهميته، فوائده، موقع تفسير الدراسات القرآنية .WWW.TAFASIR.NET

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الكرماني

- **الفرع الأول: أهم تسميات الكتاب**

اختلف محققو الكتاب وناشروه في تسميته فمنهم من سماه (البرهان في متشابه القرآن)، ومنهم من اختار (البرهان في متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان)، ومنهم من أضاف كلمة (توجيه) فسماه: (البرهان في توجيه متشابه القرآن)، ومنهم من اختار له اسما من عنده دون تعليل علمي فسماه: (أسرار التكرار في القرآن، المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان).

والواضح أن عنوان الكتاب كما نص عليه صاحبه هو (البرهان في متشابه القرآن).

- **الفرع الثاني: مضمون الكتاب**

يتخذ (البرهان) من (التشابه اللفظي للآيات القرآنية) موضوعا أساسا له، وقد ذكر المؤلف ذلك صراحة في مقدمته، محددا إياه في الكشف عن الآيات المتشابهة في القرآن الكريم تشابهًا لفظيا، ومعرفة الاختلافات الدقيقة فيما بينها، ثم القيام بتوجيه هذه الاختلافات وتخريجها، وفق قواعد اللغة العربية النحوية منها والبلاغية، مع مراعاة السياقات المصاحبة للآيات مع الانتباه إلى دلالات الألفاظ الثابتة والمتغيرة، دون الانسياق إلى الاشتغال المباشر بتفسير الآيات وتأويلها. فقد قال -رحمه الله-: «فإن هذا كتاب أذكر فيه الآيات المتشابهات التي تكرّرت في القرآن وألفاظها متفقة، ولكن وقع في بعضها زيادة أو نقصان، أو تقديم أو تأخير، أو إبدال حرف مكان حرف، أو غير ذلك مما يوجب اختلافا بين الآيتين أو الآيات التي تكررت من غير زيادة ولا نقصان، وأُبَيِّن ما السبب في تكرارها والفائدة في إعادتها، وما الموجب للزيادة والنقصان والتقديم والتأخير والإبدال، وما الحكمة في تخصيص الآية بذلك دون الآية الأخرى، وهل كان يصلح ما في هذه السورة مكان ما في السورة التي تشاكلها أم لا؛ ليجري ذلك مجرى علامات تزيل إشكالها وتمتاز بها عن أشكالها من غير أن أشتغل بتفسيرها وتأويلها»[54].

وقد عزا تاج القراء الكرماني سبب تصنيفه للكتاب الذي بين أيدينا إلى كون العلماء الذين اهتموا بهذا الباب من أبواب علوم القرآن اقتصروا على ذكر الآيات المتماثلة وإخراجها في مؤلفات دون

---

[54] الكرماني، البرهان، ص64

اشتغال بذِكر العلل وتوجيه النظائر المتشابهة في القرآن الكريم[55]، وقد نصّ على ذلك في المقدمة حين قال: «ولكنِّي أفردتُ هذا الكتاب لبيان المتشابه؛ فإنّ الأئمة –رحمهم الله تعالى– قد شرعوا في تصنيفه واقتصروا على ذِكر الآية ونظيرتها، ولم يشتغلوا بذِكر وجوهها وعللها والفرق بين الآية ومثلها، وهو المشكل الذي لا يقوم بأعبائه إلّا من وفّقه الله لأدائه»[56].

- **الفرع الثالث: منهج الإمام فيه.**

ومن خلال النظر في طريقة المصنف في التأليف يمكن تحديد مسالكه كما يأتي:

أولا: مسلك الاستقصاء الكلي للآيات المتماثلة: من خلال سلوكه مسلك المفسّرين في ترتيب السور والآيات، مع ذكر الآية الأُمّ مُلحقًا بها ما يشابهها من الآيات من نفس السورة، ومِن باقي السور، ثم يبيّن أسرار اختصاص كلّ منها بما جاء فيها من متشابه، وهذا الأمر مأخوذ من طريقة الإسكافي[57]، إلّا أنّ جهد الكرماني أدق في جمع الآيات المتشابهة، ويلحظ ذلك مَن اطلع على الكتابَيْن وعقد بينهما مقارنة [58].

ثانيا: مسلك الاستدراك: حيث يستدرك على الخطيب الإسكافي، ويستدرك على نفسه أيضًا في مواطن عدّة.

ثالثا: مسلك تفادي التكرار: إذا كانت الآية قد سبق توجيه ما فيها من المتشابه في موضع آخر، أشار إلى ذلك بقوله: «قد سبق» دون توجيهها، وهو كثير جدا في الكتاب.

رابعا: مسلك الإيجاز الشديد في التوجيه: تميزه بالاختصار والوضوح، ولعل سبب إصراره على الإيجاز حرصه على عدم التكرار.

---

[55] مونيعم مزغاب، البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني، موضوعه، ومنهجه، ومعالم إبداعه، موقع تفسير الدراسات القرآنية .WWW.TAFASIR.NET

[56] المرجع نفسه.

[57] أبو جعفر الإسكافي: من متكلمي المعتزلة، وأحد أئمتهم. تنسب إليه الطائفة (الإسكافية) منهم. وهو بغدادي أصله من سمرقند. له مناظرات مع الكرابيسي وغيره، له كتاب (نقض العثمانية) وهي للجاحظ، وفي (رسائل الجاحظ – ط) للسندوبي (خلاصة نقض العثمانية) عاش خلال فترة – 240 هـ – 854 م.

[58] صالح بن عبد الله الشثري، المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية، ص52.

خامسا: المسلك السياقي التطبيقي: البحث الدقيق في سياق الآيات حتى يخرج بدلالة معنوية أو دلالة لفظية تفسر سر الاختلاف الوارد بين المتشابهات.

سادسا: أحيانا ينص على ما لم يتكرر في القرآن وكان فريدا: مثل ما في سورة يوسف قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٦ ﴾ [يوسف: 06] ليس في القرآن غيره[59].

[59] مونيعم مزغاب، البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني، موضوعه، ومنهجه، ومعالم إبداعه، موقع تفسير الدراسات القرآنية .WWW.TAFASIR.NET

المبحث الثالث: أمثلة في توجيهات الكرماني لسورة البقرة

وقد كتبتها على طريقة المواضع.

1. **الموضع الأول**: قال تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ﴾ [البقرة:01].

قول الكرماني في الآية:

قوله تعالى ﴿ الٓمٓ ﴾ هذه الآية تتكرر في أوائل ست سور فهي من المتشابه لفظا وذهب جماعة من المفسرين إلى أن قوله: ﴿ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ﴾ هي هذه الحروف الواقعة في أوائل السور فهي أيضا من المتشابه لفظا ومعنى والموجب لذكره أول البقرة من القسم وغيره هو بعينه الموجب لذكره في أوائل سائر السور المبدوءة به وزاد في الأعراف صادا لما جاء بعده ﴿ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ ﴾ ولهذا قال بعض المفسرين معنى ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ ألم نشرح لك صدرك وقيل معناه المصور وزاد في الرعد راء لقوله بعده ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ [60].

أقوال المفسرين في الآية:

أ– قول قتادة وابن جريج ومجاهد: أنه اسم من أسماء القرآن.

ب– وذكر قولا آخر هو فواتح يفتح الله بها القرآن، وهي عن مجاهد وابن جريج.

ت– قول السدي والهمداني والشعبي: هو اسم الله الأعظم.

وهذه الأقوال الثلاثة ذكرها الطبري –رحمه الله– في تفسيره[61].

ث– قول ابن عاشور: وهي من القرآن لا محالة ومن المتشابه في تأويلها –ثم ذكر أقوالا وقال– وإلى هنا خلص أن الأرجح من تلك الأقوال ثلاثة وهي كونها تلك الحروف لتبكت المعاندين وتسجيلا لعجزهم عن المعارضة، أو كونها أسماء للسور الواقعة هي فيها، أو كونها أقساما أقسم بها لتشريف قدر الكتابة، وتنبيه العرب الأميين إلى فوائد الكتابة لإخراجهم من حالة الأمية، وأرجح هذه الأقوال الثلاثة هو أولها[62].

---

[60] الكرماني، أسرار التكرار في القرآن ص67.

[61] الطبري، جامع البيان، 205/1.

[62] ابن عاشور، التحرير والتنوير،206/1.

توجيه الأقوال:

نرى أن القول الأنسب في تأويل هذه الحروف ما ذهب إليه ابن عاشور من كونها حروفا لتبكت المعاندين ولعجزهم، وفي هذا يقول الزحيلي أيضا: "وقد استفتح الله هذه السورة بالحروف المقطعة، تنبيها لوصف القرآن وإشارة إلى إعجازه، وتحديا دائما على الإتيان بأقصر سورة من مثله، وإثباتا قاطعا إلى أنه كلام الله الذي لا يضارعه شيء من كلام البشر، فكأن الله يقول للعرب الذين نزل القرآن بلغتهم: كيف تعجزون عن الإتيان بمثله، مع أنه كلام عربي، مركب من الحروف الهجائية التي ينطق بها كل عربي، ومع ذلك عجزتم عن مجاراته. هذا هو رأي المحققين من العلماء الذين قالوا: إنما ذكرت هذه الحروف في أوائل السور التي ذكرت فيها، بيانا لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله، هذا مع أنه مركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها"[63].

2. **الموضع الثاني**: قال تعالى:﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [البقرة: 06]

قول الكرماني في الآية:

قوله: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ وفي يس: ﴿ وَسَوَآءٌ ﴾ بزيادة واو لأن ما في البقرة جملة هي خبر عن اسم إن وما في يس جملة عطفت بالواو على جملة"[64].

أقوال المفسرين في الآية:

1. قول الأنصاري: فإن قلت: لم حذف الواو هنا، وأثبتت في ﴿ يسٓ ﴾ ؟ قلت: لأن ما هنا جملة هي خبر عن اسم ﴿ إِنَّ ﴾ وما هناك جملة عطفت على أخرى. فإن قلت: ما فائدة بعثة الرسل بعد قوله: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ الآية؟ قلت: لئلا يكون للناس حجة، أو لأن الآية نزلت في قوم ﴿ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٩٦ وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ ﴾ فبعثة الرسل انتفع بها آخرون فآمنوا[65].

---

[63] الزحيلي، التفسير المنير،73/1.

[64] المرجع نفسه، ص67.

[65] الأنصاري، فتح الرحمن، 15/1.

أ- قول ابن عباس: أن ابن عباس – رضي الله-كان يرى أن هذه الآية نزلت في اليهود الذين كانوا بنواحي المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، توبيخا لهم في جحودهم نبوة محمد صل الله عليه وسلم وتكذيبهم به، مع علمهم به ومعرفتهم بأنه رسول الله إليهم وإلى الناس كافة.

ب- قول الربيع بن أنس- رحمه الله- قال: آيتان في قادة الأحزاب: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧ ﴾، قال: وهم الذين ذكرهم الله في هذه الآية: ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴾ [سورة إبراهيم: 28] قال: فهم الذين قتلوا يوم بدر. وقد ذكر هذه الأقوال كلها الطبري في تفسيره لهذه الآية[66].

توجيه الأقوال:

بعد النظر في الأقوال يظهر قول الكرماني هو الأوجه لأن سواء في سورة البقرة واردة خبر بينما في سورة يس زيدت بواو من باب عطف جملة عن أختها.

قال ابن عاشور بعد ما بحث المسألة: " ويتعين إعراب (سواء) في مثله مبتدأ والخبر محذوف دل عليه الاستفهام تقديره جواب هذا الاستفهام فسواء في الآية مبتدأ ثان والجملة خبر الذين كفروا"[67].

3. **الموضع الثالث: قال** تعالى:﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ [البقرة:08

قول الكرماني في الآية: قوله ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ ليس في القرآن غيره تكرار العامل مع حرف العطف لا يكون إلا للتأكيد وهذه حكاية كلام المنافقين وهم أكدوا كلامهم نفيا للريبة وإبعادا للتهمة، فكانوا في ذلك كما قيل يكاد المريب يقول خذوني فنفى الله الإيمان عنهم

[66] الطبري، جامع البيان، 252/1.

[67] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 251/1.

بأوكد الألفاظ فقال: ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۝٨ ﴾ ويكثر ذلك مع النفي وقد جاء في القرآن في موضعين في النساء ﴿ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ وفي التوبة: ﴿ قَـٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾ [68].

أقوال المفسرين في الآية:

أ– قول ابن عباس: يعني المنافقين من الأوس والخزرج ومن كان على أمرهم.

ب– قول قتادة: هذه في المنافقين.

ت– ومجاهد: في نعت المنافقين. فهاته كلها قد ذكرها في تفسيره الإمام الطبري –رحمه الله– وقال أيضا في الآية: وأجمع جميع أهل التأويل على أن هذه الآية نزلت في قوم من أهل النفاق، وأن هذه الصفة صفتهم[69].

ث– قال الطاهر بن عاشور: "هذا فريق آخر وهو فريق له ظاهر الإيمان وباطنه الكفر وهو لا يعدو أن يكون مبطنا الشرك أو مبطنا التمسك باليهودية وبجمعه كله إظهار الإيمان كذبا، فالواو لعطف طائفة من الجمل على طائفة مسوق كل منهما لغرض جمعتهما في الذكر المناسبة بين الغرضين فلا يتطلب في مثله إلا المناسبة بين الغرضين لا المناسبة بين كل جملة وأخرى من كلا الغرضين" – ثم قال– "واعلم أن الآيات السابقة لما انتقل فيها من الثناء على القرآن بذكر المهتدين به بنوعيهم الذين يؤمنون بالغيب والذين يؤمنون بما أنزل إليك إلى آخر ما تقدم، وانتقل من الثناء عليهم إلى ذكر أضدادهم وهم الكافرون الذين أريد بهم الكافرون صراحة وهم المشركون، كان السامع قد ظن أن الذين أظهروا الإيمان داخلون في قوله:﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ ﴾ [البقرة: 3] فلم يكن السامع سائلا عن قسم آخر وهم الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الشرك أو غيره وهم المنافقون الذين هم المراد هنا بدليل قوله: ﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾ [البقرة: 14]، أن يذكر أمره للسامعين، ولذلك جاء بهذه الجملة معطوفة بالواو إذ ليست الجملة المتقدمة مقتضية لها

---

[68] الكرماني، أسرار التكرار ر في القرآن، ص67

[69] الطبري، جامع البيان، 269/1-268.

ولا مثيرة لمدلولها في نفوس السامعين، بخلاف جملة: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [البقرة: 6] ترك عطفها على التي قبلها لأن ذكر مضمونها بعد المؤمنين كان مترقبا للسامع، فكان السامع كالسائل عنه فجاء الفصل للاستئناف البياني[70].

توجيه الأقوال:

بعد سبر الأقوال في تأويل هذه الآية تبين أن الأقوال كلها تدور في فلك واحد ومعنى جامع وقد نقل الإمام الطبري الإجماع في تفسيرها وهو قوله: "وأجمع جميع أهل التأويل على أن هذه الآية نزلت في قوم من أهل النفاق، وأن هذه الصفة صفتهم"[71].

4. **الموضع الرابع:** قال تعالى: ﴿ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴾ [البقرة:23]

قول الكرماني في الآية:" قوله تعالى: ﴿ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴾ بزيادة ﴿ مِّن ﴾ في هذه السورة وفي غيرها ﴿ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ ﴾ لأن ﴿ مِّن ﴾ تدل على التبعيض ولما كانت هذه السورة سنام القرآن وأوله بعد الفاتحة حسن دخول ﴿ مِّن ﴾ فيها ليعلم أن التحدي واقع على جميع سور القرآن من أوله إلى آخره وغيرها من السور لو دخلها من لكان التحدي واقعا على بعض السور دون بعض ولم يكن ذلك بالسهل والهاء في قوله: ﴿ مِّن مِّثۡلِهِۦ ﴾ تعود إلى ﴿ مَا ﴾

وهو القرآن وذهب بعضهم إلى أنه يعود على محمد عليه السلام أي فأتوا بسورة من إنسان مثله وقيل يعود إلى الأنداد وهو ضعيف لأن الأنداد جماعة والهاء للفرد وقيل مثله التوراة والهاء تعود إلى القرآن والمعنى فأتو بسورة من التوراة التي هي مثل القرآن ليعلموا وفاقهما ﴿ وَهُوَ ﴾ خطاب لليهود"[72].

أقوال المفسرين في الآية:

---

[70] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 259/1.

[71] الطبري، جامع البيان، 269/1-268.

[72] الكرماني، أسرار التكرار ر في القرآن، ص70.

أ- قول مجاهد وقتادة: بسورة مثل هذا القرآن.

ب- قال قوم آخرون: إن معنى قوله: ﴿ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾، من مثل محمد من البشر، لأن محمدا بشر مثلكم.

ت- قال الطبري: والتأويل الأول، الذي قاله مجاهد وقتادة، هو التأويل الصحيح. لأن الله جل ثناؤه قال في سورة أخرى: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ [سورة يونس: 38]، ومعلوم أن السورة ليست لمحمد بنظير ولا شبيه، فيجوز أن يقال: فأتوا بسورة مثل محمد[73].

ث- **قال الطاهر بن عاشور:** "وعندي أن الاحتمالات التي احتملها قوله: من مثله كلها مرادة لرد دعاوي المكذبين في اختلاف دعاويهم فإن منهم من قال: القرآن كلام بشر، ومنهم من قال: هو مكتتب من أساطير الأولين، ومنهم من قال: إنما يعلمه بشر. وهاته الوجوه في معنى الآية تفند جميع الدعاوي فإن كان كلام بشر فأتوا بمماثله أو بمثله، وإن كان من أساطير الأولين فأتوا أنتم بجزء من هذه الأساطير، وإن كان يعلمه بشر فأتوا أنتم من عنده بسورة فما هو ببخيل عنكم إن سألتموه. وكل هذا إرخاء لعنان المعارضة وتسجيل للإعجاز عند عدمها"[74].

توجيه الأقوال:

اختلفت أراء المفسرين في الآية فمنهم من قال المراد بمن هي محمد ومنهم من قال القرآن ومنهم من قال الأنداد وبعد النظر والتمحيص تبين أن المراد تأويل الآية كل الاحتمالات كما هو واضح من قول ابن عاشور عليه رحمة الله.

5. **الموضع الخامس:** قال تعالى: ﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة:35]

قول الكرماني في الآية:" قوله: ﴿ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ بالواو وفي الأعراف: ﴿ فَكُلَا ﴾ بالفاء ﴿ ٱسْكُنْ﴾ في الآيتين ليس بأمر بالسكون الذي هو ضد الحركة وإنما الذي

---

[73] الطبري، جامع البيان، 374/1.

[74] ابن عاشور، التحرير والتنوير،1/ 338.

في البقرة من السكون الذي معناه الإقامة وذلك يستدعي زمانا ممتدا فلم يصلح إلا بالواو لأن المعنى اجمع بين الإقامة فيها والأكل من ثمارها ولو كان الفاء مكان الواو لوجب تأخير الأكل إلى الفراغ من الإقامة لأن الفاء للتعقيب والترتيب والذي في الأعراف من السكنى الذي معناها اتخاذ الموضع مسكنا لأن الله تعالى أخرج إبليس من الجنة بقوله: ﴿ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا ﴾ وخاطب آدم فقال: ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ أي اتخذاها لأنفسكما مسكنا ﴿ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا ﴾ فكانت الفاء أولى لأن اتخاذ المسكن لا يستدعي زمانا ممتدا ولا يمكن الجمع بين الاتخاذ والأكل فيه بل يقع الأكل عقيبه وزاد في البقرة ﴿ رَغَدًا ﴾ لما زاد في الخبر تعظيما بقوله: ﴿ وَقُلۡنَا ﴾ بخلاف سورة الأعراف فإن فيها ﴿ قَالَ ﴾ والخطيب ذهب إلى أن ما في الأعراف"[75].

أقوال المفسرين في الآية:

أ– زكرياء الأنصاري: إن قلت: لم قال هنا " وكلا " بالواو، وفي الأعراف " فكلا " بالفاء؟"قلت: لأن " اسكن " هنا معناه استقر، لكون " آدم " و " حواء "كانا في الجنة، والأكل يجامع الاستقرار غالبا، فلهذا عطف بالواو الدالة على الجمع".

ب– الإسكافي: "فعطف (كلا) على (اسكن) بالفاء في هذه السورة وعطفها عليه في سورة البقرة بالواو والأصل في ذلك أن كل فعل عطف عليه ما يتعلق به تعلق الجواب بالابتداء، وكان الأول مع الثاني بمعنى الشرط والجزاء، فالأصل فيه عطف الثاني على الأول بالفاء دون الواو كقوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ ٱلۡقَرۡيَةَ فَكُلُواْ مِنۡهَا حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا ﴾ [البقرة: 58] فعطف كلوا على ادخلوا بالفاء لما كان وجود الأكل منها متعلقا بدخولها، فكأنه قال: إن

[75] الكرماني، أسرار التكرار ر في القرآن، ص70.

دخلتموها أكلتم منها، فالدخول موصل إلى الأكل، والأكل متعلق وجوده بوجوده. يبين ذلك قوله تعالى في مثل هذه من سورة الأعراف: ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُواْ حِطَّةٌ ﴾ [الأعراف: 161] فعطف (كلوا) على قوله (اسكنوا) بالواو دون الفاء، لأن اسكنوا من السكنى، وهي المقام مع طول لبث. والأكل لا يختص وجوده بوجوده، لأن من يدخل بستانا قد يأكل منه وإن كان مجتازا، فلما لم يتعلق الثاني بالأول تعلق الجواب بالابتداء وجب العطف بالواو دون الفاء، وعلى هذا قوله تعالى في الآية التي بدأت بذكرها:﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ﴾ وبقي أنبين المراد بالفاء في قوله تعالى: ﴿ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ من سورة الأعراف [19] مع عطفه على قوله ﴿ ٱسْكُنْ ﴾ وهو أن اسكن يقال لمن دخل مكانا، فيراد به: الزم المكان الذي/ دخلته ولا تنتقل منه... معناه: ادخلها ساكنا لها فافعل فيها كذا وكذا، فعلى هذا الوجه قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ بالفاء. فالحمل على هذا المعنى في هذه الآية أولى"[76].

ت- قال الطاهر ابن عاشور: والأمر بقوله: اسكن مستعمل في الامتنان بالتمكين والتخويل وليس أمرا له بأن يسعى بنفسه لسكنى الجنة إذ لا قدرة له على ذلك السعي فلا يكلف به. وضمير (أنت) واقع لأجل عطف وزوجك على الضمير المستتر في اسكن ، والأمر في اسكن أمر إعطاء أي جعل الله آدم هو وزوجه في الجنة والسكنى اتخاذ المكان مقرا لغالب أحوال الإنسان، فذهب جمهور السلف إلا أن الجنة هي الخلد التي وعد الله المؤمنين والمصدقين رسله وجزموا بأنها موجودة في العالم العلوي عالم الغيب أي في السماء وأنها أعدها الله لأهل الخير، وذهب أبو مسلم الأصفهاني محمد بن بحر وأبو القاسم البلخي والمعتزلة عدا الجبائي إلى

[76] الإسكافي، درة التنزيل وغرة التأويل، 1/ 224.

أنها جنة في الأرض خلقها الله لإسكان آدم وزوجه، وأنها بستان في فلسطين أو هو بين فارس وكرمان، ومعنى الأكل من الجنة من ثمرها لأن الجنة تستلزم ثمارا وهي مما يقصد بالأكل ولذلك تجعل (من) تبعيضية بتنزيل بعض ما يحويه المكان منزلة بعض لذلك المكان[77].

توجيه الأقوال:

خلصت أراء المفسرين في توجيه الآية إلى أن العطف في سورة البقرة بالواو لأن المقام طويل فلا بد أن يتزامن المسكن والمأكل، كما أنهم اتفقوا على أن آية الأعراف السكن فيها عابرا فعطف بالفاء للتعقيب.

6. **الموضع السادس:** قال تعالى: ﴿ ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا ﴾ [البقرة: 38]

قول الكرماني في الآية: "قوله: ﴿ ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا ﴾ كرر الأمر بالهبوط لأن الأول من الجنة والثاني من السماء ".

أقوال المفسرين في الآية:

أ- قول ابن عباس وأبي صالح والسدي و مجاهد: ﴿ ٱهۡبِطُواْ ﴾ أي: آدم وحواء والحية وإبليس[78].

ب- قال ابن عاشور: كررت جملة قلنا اهبطوا فاحتمل تكريرها أن يكون لأجل ربط النظم في الآية القرآنية من غير أن تكون دالة على تكرير معناها في الكلام الذي خوطب به آدم فيكون هذا التكرير لمجرد اتصال ما تعلق بمدلول وقلنا اهبطوا، وذلك قوله: ﴿ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ ﴾ فإنه لو عقب ذلك بقوله: فإما يأتينكم مني هدى لم يرتبط كمال الارتباط ولتوهم السامع أنه خطاب للمؤمنين على عادة القرآن في التفنن فلدفع ذلك أعيد قوله: ﴿ ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا ﴾ فهو قول واحد كرر مرتين لربط الكلام ولذلك لم يعطف قلنا لأن بينهما شبه كمال الاتصال

[77] ينظر، ابن عاشور، التحرير والتنوير، 430/1-431.

[78] الطبري، جامع البيان، 548/1.

لتنزل قوله: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا ﴾، وقيل هو أمر ثاني بالهبوط بأن أهبط آدم من الجنة إلى السماء الدنيا بالأمر الأول ثم أهبط من السماء الدنيا إلى الأرض فتكون إعادة قلنا اهبطوا للتنبيه على اختلاف زمن القولين والهبوط وهو تأويل يفيد أن المراحل والمسافات لا عبرة بها عند المسافر ولأن ضمير منها المتعين للعود إلى الجنة لتنسق الضمائر في قوله: وكلا منها رغدا[79].

توجيه الأقوال:

توافق قول الكرماني وقول ابن عاشور أن الهبوط الأول مقصودا به النزول من الجنة وأن الهبوط الثاني يعني النزول من السماء إلى الأرض على الاختلاف الزمني والمكاني.

7. **الموضع السابع**: قال تعالى:﴿ فَمَن تَبِعَ ﴾ [البقرة: 38]

قول الكرماني في الآية: "قوله: ﴿ فَمَن تَبِعَ ﴾ وفي طه: ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ ﴾ تبع واتبع بمعنى وإنما اختار في طه:﴿ ٱتَّبَعَ ﴾ موافقة لقوله تعالى: ﴿ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ ﴾"[80].

أقوال المفسرين في الآية:

أ- قول الطبري: قوله: ﴿ فَمَن تَبِعَ هُدَايَ ﴾، يعني: فمن اتبع بياني الذي آتيته على ألسن رسلي، أو مع رسلي.

ب- قال زكرياء الأنصاري: "قوله تعالى: ﴿ فَمَن تَبِعَ ﴾ وفي " طه ": ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ ﴾ إن قلت: لم عبر هنا بـ " تبع " وثم ب " اتبع " مع أنهما بمعنى قلت: جريا على الأصل هنا، وموافقة لقوله " يومئذ يتبعون الداعي " ثم ولأن القضية لما بنيت من أول الأمر على التأكيد بقوله تعالى: " ولقد عهدنا إلى آدم من قبل " ناسب اختصاصها بالزيادة المفيدة للتأكيد"[81].

---

[79] ينظر، ابن عاشور، التحرير والتنوير، 440/1.

[80] الكرماني، أسرار التكرار ر في القرآن، ص71.

[81] زكريا الأنصاري، فتح الرحمان، 23/1.

ت- قال الغرناطي: "قوله تعالى في البقرة: ﴿ فَمَن تَبِعَ ﴾ وفي " طه ": ﴿ فَمَنِ ٱتَّبَعَ ﴾. هنا سؤالان: ما فائدة اختلافهما وما وجه تخصيص كل موضع منهما بما اختص به؟ والجواب عنه والله أعلم: أن تبع واتبع محصلان للمعنى على الوفاء، و"تبع " فعل وهو الأصل و"اتبع " فرع عليه لأنه يزيد عليه وهو منبئ عن زيادة في معنى فعل بمقتضى التضعيف فعلى هذا وبحسب لحظة ورعيه ورد فمن تبع و فمن اتبع وتقدم في الترتيب المتقرر فمن تبع لإنبائه عن الإتباع من غير تعمل ولا تكلف ولا مشقة، وأما اتبع فإن هذه البنية أعنى بنية افتعل تنبئ عن تعمل وتحميل للنفس فقدم ما لا تعمل فيه وأخر اتبع لما يقتضيه من الزيادة ولم تكن إحدى العبارتين لتعطى المجموع فقدم ما هو أصل وأخر ما هو فرع عن الأول وكلاهما هدى ورحمة وورد كل على ما يناسب ويلاءم، وجواب ثان ينبئ عليه ما تقدم فيكون جوابا واحدا وهو ان اتبع مزيد منبئ عن التعامل والعلاج كما تقدم ولا يفهم ذلك من تبع الذي هو الأصل وإنما ينبئ في الأظهر عن قضية يتلو فيها التابع المتبوع متقيدا به في فعله من غير كبير تعمل ولا علاج"[82].

توجيه الأقوال:

يوجه تجريد تبع في سورة البقرة انه على الأصل والابتداء وأما في سورة طه لمشاكلة قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ ﴾ ولأنها على سبيل التقريع والعلاج وهذا ما يظهر من كلام الكرماني.

ت- **الموضع الثامن:** قال تعالى:﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾ [البقرة: 49]

قول الكرماني في الآية: " قوله: ﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾ بغير واو هنا على البدل من ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ وفي الأعراف: ﴿ يُقَتِّلُونَ ﴾ وفي إبراهيم: ﴿ وَيُذَبِّحُونَ ﴾ بالواو لأن ما في هذه السورة والأعراف من كلام الله تعالى فلم يرد تعداد المحن عليهم والذي في إبراهيم من كلام موسى فعدد المحن عليهم وكان مأمورا بذلك في قوله: ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ ﴾ "

أقوال المفسرين في الآية:

[82] الغرناطي، ملاك التأويل، 30/1.

أ- قول ابن عاشور: "وجملة يذبحون أبناءكم إلخ بيان لجملة يسومونكم سوء العذاب فيكون المراد من سوء العذاب هنا خصوص التذبيح وما عطف عليه وهو ويستحيون نساءكم لما عرفت فكلاهما بيان لسوء العذاب فكان غير ذلك من العذاب لا يعتد به تجاه هذا، ولك أن تجعل الجملة في موضع بدل البعض تخصيصا لأعظم أحوال سوء العذاب بالذكر وهذا هو الذي يطابق آية سورة إبراهيم [6] التي ذكر فيها ويذبحون أبناءكم بالعطف على سوء العذاب وليس قوله ويستحيون مستأنفا لإتمام تفصيل صنيع فرعون بل هو من جملة البيان أو البدل للعذاب ويدل لذلك قوله تعالى في الآية الأخرى:﴿ يُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَيَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝٤ ﴾ [القص ص: 4] فعقب الفعلين بقوله:﴿ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴾"[83].

ب- قول الاسكافي: "قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ ﴾ البقرة: 49، وقوله عز من قائل في سورة إبراهيم عليه السلام 6: ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ ﴾، فأدخل الواو في قوله:﴿ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ ﴾ في سورة إبراهيم، وحذفها منه في سورة البقرة، وجعل ﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾ بدلا من قوله: ﴿ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ ﴾، والقول في ذلك: أنه إذا جعل ﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾ بدلا من قوله: ﴿ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ لم يحتج إلى الواو، وإذا جعل قوله: ﴿ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ ﴾ عبارة عن ضروب من المكروه هي غير ذبح الأبناء لم يكن الثاني إلا بالواو، وفي الموضعين يحتمل الوجهان إلا أن الفائدة التي تجوز أن تكون خصصت لها الآية في سورة إبراهيم بالعطف بالواو، هي أنها وقعت هنا في خبر قد ضمن خبرا متعلقا به، لأنه قال قبله:

[83] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 493/1.

﴿ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ۝٥ ﴾ إبراهيم: 5 ثم قال: ﴿ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ ﴾، فضمن إخباره عن إرساله موسى بآياته إخباره عنه بتنبيه قومه على نعمة الله ودعائهم إلى شكرها، فكان قوله: ﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾ في هذه السورة في قصة مضمنة قصة تتعلق بها، هي قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ والقصة المعطوفة على مثلها يقوى معنى العطف فيها فيختار فيما كان يجوز في العطف على سبيل الإيثار، لا على سبيل الجواز، وليس كذلك موقع ﴿ يُذَبِّحُونَ ﴾ في الآية التي في سورة البقرة، لأنه تعالى أخبر عن نفسه بإنجازه بني إسرائيل، وهناك أخبر عن موسى عليه السلام أنه قال لقومه كذا، بعد أن أخبر عنه أنه أرسله إليهم بآياته. فافترق الموضعان من هذه الجهة"[84].

توجيه الأقوال:

ذهب المفسرون إلى أن يذبحون في سورة البقرة بدلا من يسمونكم في تفسير لها أما في سورة إبراهيم فهي من باب عطف الفعل على الفعل وهذا ما ذهب إليه الكرماني وتوجيهه في ذلك أن ما في هذه السورة والأعراف من كلام الله تعالى فلم يرد تعداد المحن عليهم والذي في إبراهيم من كلام موسى فعدد المحن عليهم وكان مأمورا بذلك في قوله: ﴿ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ ﴾.

9. **الموضع التاسع:** ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:173].

قول الكرماني في الآية: "قوله: ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ ﴾، قدم ﴿بِهِۦ ﴾ في هذه السورة وأخرها في المائدة 3 والأنعام 145 والنحل 115 لأن تقديم الباء الأصل فإنها تجري مجرى الهمزة والتشديد في التعدي فكانت كحرف من الفعل فكان الموضع الأول أولى بما هو الأصل ليعلم ما يقتضيه اللفظ ثم قدم فيما سواها ما هو المستنكر وهو الذبح لغير الله وتقديم ما هو الغرض أولى

[84] الاسكافي، درة التنزيل، 232/1.

ولهذا جاز تقديم المفعول على الفاعل والحال على ذي الحال والظرف على العامل فيه إذا كان ذلك أكثر للغرض في الإخبار"[85].

أقوال المفسرين في الآية:

أ- قال زكريا الأنصاري: "قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ ﴾ قدم " به " هنا وأخره في المائدة، والأنعام، والنحل. لأن الباء للتعدية، كالهمزة والتشديد، فهي كالجزء من الفعل، فكان الموضع الأول أولى بها وبدخولها. وأخر في بقية المواضع، نظرا للمقصود فيها من ذكر المستنكر، وهو الذبح لغير الله، والحصر بـ " إنما " في المحرمات هنا متروك الظاهر، لما زاد في المائدة من " المنخنقة، والموقوذة، والمتردية، والنطيحة، وما أكل السبع "[86].

ب- قال ابن عاشور: "فأهل في الآية مبني للمجهول أي ما أهل عليه المهل غير اسم الله، وضمن (أهل) معنى تقرب فعدي لمتعلقه بالباء وباللام مثل تقرب، فالضمير المجرور بالباء عائد إلى ما أهل، وفائدة هذا التضمين تحريم ما تقرب به لغير الله تعالى سواء نودي عليه باسم المتقرب إليه أم لا، والمراد بغير الله الأصنام ونحوها"[87].

توجيه الأقوال:

قدم به في موضع البقرة بناء على الأصل في معنى الفعل وان الباء في التضمين جزء منه فهي كالهمزة والتشديد فتضمنت معنى تقرب به وأخر في بقية المواضع، نظرا للمقصود فيها من ذكر المستنكر والمستقبح، وهو الذبح لغير الله.

10. **الموضع العاشر:** ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾ [البقرة:271]

---

[85] الكرماني، أسرار التكرار ر في القرآن، ص81.

[86] زكريا الأنصاري، فتح الرحمان، 50/1.

[87] ابن عاشور، التحرير والتنوير، 120/2.

قول الكرماني في الآية: "قوله: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ في هذه السورة بزيادة ﴿ مِّن ﴾ موافقة لما بعدها لأن بعدها ثلاث آيات فيها ﴿ مِّن ﴾ على التوالي وهي قوله ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ ﴾ ثلاث مرات".

أقوال المفسرين في الآية:

أ- قول وهبة الزحيلي: "﴿ مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾: من للتبعيض، أي شيئا من سيئاتكم. وقيل: من زائدة، والأكثرون على أنها ليست زائدة؛ لأن «من» لا تزاد في الإيجاب، وإنما تزاد في النفي، نحو: ما جاءني من أحد"[88].

1- قول زكريا الأنصاري: "قوله تعالى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ﴾ ذكر " من " هنا خاصة، موافقة لما بعدها في ثلاث آيات، ولأن الصدقات لا تكفر جميع السيئات"[89].

توجيه الأقوال:

وجه الكرماني معنى من سيئاتكم نظرا للسياق والمتمثل في اللحاق لان بعد هذه الآية ثلاث آيات كلها على هذا النسق بينما ذكر غيره أن من في هذا الموضع تبعيضية ولا تعارض بين الأقوال لان المواضع التي ذكرها المؤلف في السياق تبعيضية هي أيضا تفيد القليل والكثير.

---

[88] الزحيلي، التفسير المنير،66/3.

[89] زكريا الأنصاري، فتح الرحمان،67/1.

خاتمة

من خلال تعرضنا لهذا البحث خلصنا إلى النتائج الآتية:

- أولا: بعد ترجمتنا للإمام الكرماني خلصنا إلى أن الإمام تربى على العلم والمعرفة من خلال شيوخه كما أن له تلاميذ حفظوا علمه ودونوه.
- ثانيا: أن الإمام الكرماني علم من أعلام المفسرين الذين لهم مكانتهم السامقة في بيان معاني القرآن والتي منها موضوع المتشابه الذي اعتنى به عناية خاصة مع قلة من تطرق لهذا الموضوع.
- ثالثا: بعد النظر في توجيه الكرماني لسورة البقرة والآيات الواردة فيها لاحظنا أنه تنوع المتشابه عنده إلى نوعين اثنين، الأول: المتشابه اللفظي، والثاني: المتشابه المعنوي.
- يعد الكرماني ممن لهم قدم السبق لهذا الموضوع فكل من أتى بعده كان عالة عليه وحسبنا في ذلك زكريا الأنصاري في كتابه فتح الرحمان.

التوصيات: بعد إتمامنا لهذا البحث نوصي طلبة العلم والتفسير خصوصا بالاهتمام بكتاب أسرار التكرار في القرآن للإمام الكرماني ودراسة ما تبقى من الأجزاء الأخرى منه.

1. فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصورة	رقم الآية	الصفحة
الٓمٓ ۝١	البقرة	01	36
ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ		03	40
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ		06	36 38 40
خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧		07	38
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ		08	39
وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا		14	40
فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ		23	40
وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ		35	42
وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ		36	45
قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗا فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ		38	44 45 45
وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ		49	47 48

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا		58	43
فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ		173	49
وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ		271	50 51
هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَـٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ	آل عمران	07	28 36
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ		102	08
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا	النساء	01	08
وَلَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ		38	39
الٓمٓصٓ	الأعراف	01	36
فَلَا يَكُن فِى صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ		02	36
قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ		18	42
فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ		19	43
وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ		141	47

قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ	التوبة	29	39
أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ	يونس	38	41
إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ		96- 97	38
كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ	هود	01	27
إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ	يوسف	06	34
ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ	الرعد	02	36
وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ	إبراهيم	05	48 47 49
وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡ		06	47 48
أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ		28	38
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا	الأحزاب	70- 71	098
يسٓ	يس	01	36
يَوۡمَئِذٖ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ	طه	108	46- 47

فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَایَ فَلَا یَضِلُّ وَلَا یَشۡقَىٰ			123	46
إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِی ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلَ أَهۡلَهَا شِیَعٗا یَسۡتَضۡعِفُ طَآئِفَةٗ مِّنۡهُمۡ یُذَبِّحُ أَبۡنَآءَهُمۡ وَیَسۡتَحۡیِۦ نِسَآءَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِینَ	القصص	04	47

2. فهرس الاعلام المترجم لهم

العَلم	الصفحة
أبو جعفر الإسكافي	33
ابن المنادي	29

3. فهرس المصادر والمراجع.

أ– القرآن الكريم وعلومه.
1– القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
2– أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني، لباب التفاسير، ت: ناصر بن سليمان العمر وآخرون، بدون رقم ط، الرياض، تاريخ النشر بالشاملة: ٢٨ ذو القعدة ١٤٤١.
3– محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، غرائب التفسير وعجائب التأويل، بدون رقم ط، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، بدون تاريخ النشر.
4– محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، أسرار التكرار في القرآن المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان، ت: عبد القادر أحمد عطا، بدون رقم ط، دار الفضيلة، بدون تاريخ النشر.
5– أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، بدون رقم ط، دار التربية والتراث، بدون دار النشر.
6– أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل، بدون رقم ط، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
7– أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني المعروف بالخطيب الإسكافي، درة التنزيل وغرة التأويل، ت: محمد مصطفى آيدين، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، بدون دار نشر.
8– الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط3، دار التراث القاهرة، بدون تاريخ النشر.
9– الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، دار الكتب العلمية، بدون رقم ط، بيروت، بدون تاريخ النشر.
10– الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي، ت: مركز الدراسات القرآنية، بدون رقم ط، مجمع الملك فهد، بدون تاريخ النشر.
11– زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن،

12– ت: محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

13– وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر (دمشق – سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

د– أصول الفقه والقواعد الفقهية

14– الشاطبي، الموافقات في أصول الشريعة، ت: مشهور حسن سلمان، ط1، دار ابن القيم، الدمام، بدون تاريخ النشر.

ج– الفقه الإسلامي

15– عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي، الغاية في اختصار النهاية، ت: إياد خالد الطباع، ط1، دار النوادر، بيروت، 1438هـ/2016م.

هـ. التاريخ والتراجم

16– أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، ت: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1417هـ/1997م.

17– أبو العباس ابن تيمية، التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع، ت: محمد بن عودة السعوي، ط: السادسة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، مكتبة العبيكان – الرياض، تاريخ النشر: 3/ 7/1429 هـ - 5/ 7/ 2007 م

18– بو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، البداية والنهاية، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الرياض، 1423هـ/ 2003م.

19– شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، 1405هـ/1985م.

20– يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، بدون رقم ط، دار الكتب، مصر.

21– شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ت: إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414هـ/ 1993م.

22– عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، بدون رقم ط، المكتبة العصرية، لبنان، بدون تاريخ النشر.

23– شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف، غاية النهاية في طبقات القراء، ط1، مكتبة ابن تيمية، 1351هـ.

24– أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، بدون رقم ط، دار الفكر، 1399هـ/1979م.

25– محمّد مرتضى الحسيني الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ت: جماعة من المختصين، بدون رقم ط، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، 1385هـ/1965م.

26– محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي، طبقات المفسرين للداوودي، بدون رقم ط، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون تاريخ النشر.

27– خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، 2002م.

و– معاجم اللغة العربية والموسوعات

28– مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، بدون رقم ط، مكتبة دبي للتوزيع، بدون مكان النشر، بدون تاريخ النشر.

29– أحمد الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، بدون رقم ط، دار الدعوة، بدون تاريخ النشر.

30– عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، بدون رقم ط، مكتبة المثنى، بدون تاريخ النشر.

31– زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، التوقيف على مهمات التعاريف، ط1، عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت، القاهرة، 1410هـ/1990م.

32– علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، ت: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1403هـ/1983م.

ي- كتب ذات مواضيع متفرعة

33– أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، بدون رقم ط، دار صادر، بيروت، بدون تاريخ النشر.

34– شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، ط2، دار صادر، بيروت، 1995م.

35– مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بدون رقم ط، مكتبة المثنى، بغداد،1941م.

36– إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بدون رقم ط، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، بدون مكان النشر، 1951م.

الرسائل الجامعية

37– عدنان محمد زرزور، الحاكم الجشمي ومنهجه في التفسير، رسالة ماجستير، غير مطبوعة، محمد أبو زهرة، جامعة القاهرة، مصر، 1969م.

38– صالح بن عبد الله الشثري، المتشابه اللفظي في القرآن الكريم وأسراره البلاغية، رسالة دكتوراه، غير مطبوعة، جامعة أم القرى، سنة 2001م.

39– محمد المدخلي، المشرق الإسلامي في عصر السلاطين السلاجقة الأوائل رسالة الدكتوراه، غير مطبوعة، جامعة أم القرى.

40– ريم عبد الفتاح مصطفى البحيري، توجيه المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، غير مطبوعة، جامعة المنوفية.

المواقع الإلكترونية:

41- مونيعم مزغاب، البرهان في توجيه متشابه القرآن للكرماني، موضوعه، ومنهجه، ومعالم إبداعه. الموقع تفسير للدراسات القرآنية، على الشبكة العنكبوتي.
WWW.TAFASIR.NET

42- محسن بن على الشهري، المتشابه اللفظي في القران الكريم، مفهومه، مصنفاته، أهميته، فوائده، أهم النماذج فيه، موقع تفسير الدراسات القرآنية، على الشبكة العنكبوتية
WWW.TAFASIR.NET

4. فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الملخص	**5**
المقدمة	**7**
المبحث الأول: التعريف بالمؤلف والمؤلف	
المطلب الأول: الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية	**12**
الفرع الأول: الحالة السياسية	**12**
الفرع الثاني: الحالة الاجتماعية	**14**
الفرع الثالث: الحالة العلمية	**15**
المطلب الثاني: نسبه ونشأته ورحلاته ووفاته	**17**
الفرع الأول: نسبته ونشأته	**17**
الفرع الثاني: رحلاته ووفاته	**17**
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه وآثاره العلمية	**20**
الفرع الأول: شيوخه	**20**
الفرع الثاني: تلاميذه	**20**
الفرع الثالث: ثناء العلماء عليه	**21**
الفرع الرابع: مؤلفاته العلمية	**21**
المبحث الثاني: التعريف بكتاب البرهان في أوجه متشابه القرآن	
المطلب الأول: التعريف بتوجيه متشابه القرآن الكريم وأهميته أهم المؤلفات فيه	**26**
الفرع الأول: التعريف بعلم توجيه المتشابه في القرآن	**26**

أولا: تعريف توجيه المتشابه في اللغة	**26**
ثانيا: تعريف توجيه المتشابه اصطلاحا	**27**
الفرع الثاني: أهمية دراسة متشابه القرآن	**28**
الفرع الثالث: أهم المؤلفات فيه	**29**
أولا: جمع آيات المتشابه دون توجيه قديما وحديثا	**29**
ثانيا: توجيه آيات المتشابه دون الجمع قديما وحديثا	**30**
ثالثا: توجيه آيات المتشابه مع الجمع قديما وحديثا	**30**
المطلب الثاني: التعريف بكتاب الكرماني	**32**
الفرع الأول: أهم تسميات الكتاب	**32**
الفرع الثاني: مضمون الكتاب	**32**
الفرع الثالث: منهج الإمام فيه	**32**
أولا: مسلك الاستقصاء الكلي للآيات المتماثلة	**32**
ثانيا: مسلك الاستدراك	**32**
ثالثا: مسلك تفادي التكرار	**32**
رابعا: مسلك الايجاز الشديد في التوجيه	**32**
خامسا: المسلك السياقي التطبيقي	**32**
المبحث الثالث: أمثلة في توجيهات الكرماني لسورة البقرة	
الموضع الأول	**36**
الموضع الثاني	**37**
الموضع الثالث	**39**
الموضع الرابع	**40**
الموضع الخامس	**42**
الموضع السادس	**44**

الموضع السابع	46
الموضع الثامن	47
الموضع التاسع	49
الموضع العاشر	50
خاتمة	52
الفهارس	
1- فهرس الآيات القرآنية	53
2- فهرس المصادر والمراجع	56
3- فهرس المحتويات	63